السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١١ العدد ٢٤ (٤٩٦)

يوم الاربعاء
٣ ايلول ١٩٤٧

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQ QAT AL AMR – WEEKLY — חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

لجنة التحقيق تقدم :

اقتراحين لحل مشكلة فلسطين

الاكثرية (٧): تقسيم البلاد الى دولتين ضمن اتحاد اقتصادي ـ اما القدس فمدينة دوليه

الاقلية (٣) : انشاء دولة عربية يهودية اتحادية فى فلسطين واستمرار الهجرة اليهودية

لم توصل لجنة التحقيق لفلسطين الى اصدار تقرير موحد لحل المشكلة الفلسطينية . غير انها انجزت عملها فى الموعد المعين لها اي اول ايلول . وقد وقع مساء يوم الاحد من هذا الاسبوع فى جنيف (سويسرا) ٧ اعضاء على تقرير الاكثرية و ٣ (ممثلو الهند وايران ويوغوسلافيا) على تقرير الاقلية ، وامتنع ممثل اوستراليا عن التوقيع بتاتاً ، مع انه اشترك فى اعداد التقريرين . وثمة ١١ توصية اضافية اخرى نالت موافقة اللجنة باجمعها .

هذا ويتضمن تقرير الاكثرية اقتراحاً يقضى بانشاء اتحاد اقتصادي فلسطيني خلال السنتين القادمتين ، ويشمل ذلك الاتحاد النسوي دولة عربية ودولة يهودية اما القدس فتكون مستقلة . وان بريطانيا تواصل ادارة البلاد فى فترة الانتقال بمفردها او بمساعدة دولة او دول اخرى .

وفى فترة الانتقال ترخص بادخال ١٥٠٫٠٠٠ يهودى الى البلاد، كذلك يلغى قانون الاراضى في المنطقة التي تقع ضمن الدولة اليهودية العتيدة . وتكون الشؤون الاقتصادية بما فيها ضريبة الجمارك والعملة الخ مشتركة .

ويدخل ضمن حدود الدولة اليهودية الجليل الشرقى والساحل المركزى بما فيه حيفا ويافا وتل ابيب . ومرج بن عامر وغور بيسان وقسم كبير من منطقة بئر السبع والنقب . ويدخل فى حدود الدولة العربية الجليل الغربي والمناطق الجبلية فى داخل البلاد والساحل من اسدود الى الحدود المصرية :

اما القدس فتوضع بامانة الامم المتحدة . ولن يكون حاكمها يهودياً ولا عربياً. وان على الدولتين ضمان حقوق الاقليات فيهما.

اما تقرير اقلية لجنة التحقيق فيقضى بانشاء دولة عربية ــ يهودية متحدة. وان تستمر الهجرة حسب طاقة البلاد الاستيعابية حتى يستوى عدد اليهود بعدد العرب .

اما التوصيات التي اجمع عليها الجميع فهي: ١) انهاء الانتداب البريطانى فى المستقبل القريب ؛ ٢) منح فلسطين الاستقلال قريباً ؛ ٣) وجوب كون فترة الانتقال قصيرة ؛ ٤) تكون الادارة فى فترة الانتقال مسؤولة امام الامم المتحدة؛ ٥) المحافظة على الاماكن المقدسة؛ ٦) اتفاق دولى من قبل الامم المتحدة بشأن العناية بربع مليون اللاجئين فى اوروبا ؛ ٧) دستور ديموقراطى شرط اساسى للدولة الفلسطينية او للدولتين ؛ ٨) شرط آخر للاستقلال هو شمول مبادئ الامم المتحدة فى الدستور وحل جميع الخلافات بطرق سلمية ؛ ٩) المحافظة على الوحدة الاقتصادية ؛ ١٠) الغاء الامتيازات الخاصة المعطاة لدول اخرى ؛ ١١) مناشدة سكان فلسطين بالتعاون مع الامم المتحدة لايجاد حل عادل عملي للمشكلة الصعبة والامتناع عن اعمال العنف

وثمة توصية اخرى اعترض عليها ممثلا اورغواى وغواتامالا ونصها ان الحقيقة الثابتة هي ان اي حل لمشكلة فلسطين ليس في استطاعته حل المشكلة اليهودية باسرها .


اميل ساندستيرام رئيس اللجنة

« لقد زرت الجحيم !... »

هل يحتمل وقوع كل هذا فى سنة ١٩٤٧ ؟

شهد الدكتور انريكو فابريغات ، عضو لجنة التحقيق الفلسطينية (مندوب اوروغواى) فى ظلام الليل منظر دخول مئات اليهود من رومانيا الى فينا فى حالة لا يحسدون عليها، وهم على جانب عظيم من الوساخة وترتسم الحيرة على وجوههم باتم مظاهرها، وهم منهوكو القوى. هذا ما روته مراسلة احدى الصحف الاوروبية واستأنفت قائلة:

ان بعض هؤلاء اللاجئين ما فتئوا يهيمون على وجوههم خلال شهرين واكثر . وقد هربوا من رومانيا الجائعة المحرضة على كراهة اليهود ، مخترقين حدود المجر ومنها الى المنطقة الامريكية فى النمسا. حيث اكتشف جنود المجر بعضا منهم عند زحفهم تحت جنح الظلام ولم يتول اللاجئين الرعب من البنادق التى صوبت فوهاتها نحوهم، بل كشفوا عن صدورهم امام البنادق وهم يصيحون : «اطلقوا النار علينا ! فانه لم يتبق لنا بعد شئ نخشى خسارته ! »

وقد روى لنا احدهم ان امرأة صبية توفيت ــ ومعها طفلان ــ لدى تجاوز احد الحدود بسكتة قلبية متأثرة بمشاق الطريق والخوف من الدوريات الليلية. وان جثتها لم تدفن بل بقيت ملقاة على الحدود، اما الطفلان فأوتى بهما الى فينا .

وقد ذهب الدكتور فابريغات فى الليلة نفسها الى مستشفى روتشيلد القديم لتفقد وسائل المبيت فيه ، وفى اليوم التالى سجل فى مذكراته ما نصه: «لقد زرت الجحيم»...

لقد كان المشهد يشبه ادغالا من بنى البشر فى مكان احط من سجون القرون الوسطى. حيث صفت صفوف لا حد لها من السراير ذات الطبقتين، ينام فى كل سرير منها اثنان او ثلاثة... واكثر هؤلاء تنقصهم حتى تلك السراير حيث وجدناهم يفترشون الارض مباشرة على البلاط وعلى ابواب خشبية الخ. وقد ادى التعب بالبعض منهم الى النوم حتى على ارض مغمورة بماء المطر. وفى هذه الحالة نامت امرأة حبلى على وشك الوضع ... وقد بعث اليها الدكتور ف. ببعض الفواكه.

كان مندوب الامم المتحدة يتنقل مطرقاً بين قاعات ذلك الملجأ وهو لا يزال يتساءل : «هل يحتمل وقوع كل هذا فى سنة ١٩٤٧ ؟ »

وقد سأل الدكتور ف. شاباً فى الرابعة والعشرين من عمره عن رحلته فقال الشاب :

لقد اعتقلني البوليس المجرى اربع مرات . ولكن بعد كل مرة يطلق فيها سراحى اقدم على تجربة بختي مرة اخرى الى ان نجحت اخيراً فى تجاوز الحدود الى النمسا. هذا والمسافر العادى يحتاج الى ثلاثة ايام للوصول من بخارست الى فينا بالسكة الحديدية او ساعة واحدة بالطيارة. اما هؤلاء اليهود فانهم يقطعون المسافة ذاتها فى اسابيع وفي بعض الاحيان فى اشهر ، حيث يلفظ اكثر من واحد منهم روحه على هذه الطريق .

وكان الدكتور ف. كلما سمع الصوت المتكرر الغير المنقطع: «اننا نريد الخروج من اوروبا هذه ! انا نريد الوصول الى فلسطين !» كان يكرر بعض آيات الكتاب المقدس عن خروج اليهود القدماء من مصر التي اضطهدتهم فى ذلك العهد.

ر. غ.


ظاهرة نادرة بين ٥٠٠ اليتيم من ضحايا النازية ، الذين وصلوا من قبرص الى فلسطين مؤخراً: شقيقتان ! ان اثار البشر الآن تغطى ما مر عليهما من ويلات

في الصحف العبرية

لماذا رفضن « المنة »؟

ان النساء الحوامل اللواتى على ظهر بواخر النفي لم يقبلن اقتراح السلطات البريطانية بالنزول فى جبل طارق والحصول على رخص القدوم الى فلسطين مع اطفالهن . يحتمل انه يوجد اناس فى العالم لا يفقهون معنى هذا الرفض، ويحتمل ايضاً ان يوجد اناس يعرضونه مثلاً ويدللون به شهادة على تعصب اليهود السطاة على فلسطين. ومن يدرى ، فقد يوجد الآن فى قلم تحرير احدى الصحف آلة للكتابة تقرقع بكتابة مقال نارى مثير فى ذم الدعاية الصهيونية وتأثيرها فى النسوة الحوامل ..

انه حتى اذا كان رفض هؤلاء الحوامل رخص السفر لاسباب عاطفية نحو سائر معتقلي المعتقلات العائمة وازواجهن واخوانهن واخواتهن المساقين الى همبورغ ، حينئذ لم يكن رفضهن غامضاً . حتى ولو قالت هؤلاء النسوة « اننا بعد كل ما حدث لسنا نطلب منكم اية تسهيلات » لكان رفضهن معقولاً . ولكن لم ترد حتى الآن اشارة ما ، من جبل طارق تنبئ بما قالته هؤلاء النسوة عن سبب رفضهن مبارحة المعتقلات العائمة . ولكن مما لا شك فيه ان حجتهن صادرة عن تجارب عدة مئات من القادمات الى فلسطين بطريق قبرص . فاية عبرة عسى التجارب تلقن يا ترى ؟

ان احدى بواخر المهاجرين طغى عليها اليم فى طريقها الى فلسطين منذ سنة تقريباً ، ازاء جزيرة سيرينا اليونانية ، وقد هرع لنجدة ركابها الطيارون والملاحون الانكليز فانقذوهم من خطر الغرق. ولكن الحكومة الانكليزية لم توفر لمنقذى هذه هذه الباخرة عناء الاعتقال فى معسكرات قبرص حيث ظلوا فيها حتى قدومهم فلسطين . وبعد مفاوضات طويلة واخذ

(البقية فى الصفحة ٤)

«تايمس» الانكليزية تصف

المجزرة بين السيخ والمسلمين في بنجاب

في مهرجان الشبيبة الديموقراطية العالمى فى براغ



رقصات شعبية يهودية يقوم بها بعض اعضاء الوفد الفلسطيني

مما يدل على ان الحرب الطائفية الناشبة في بنجاب ليست بين فريق واحد، هجوم جمهور كبير من المسلمين يوم الاحد الماضى غربى فيروجيدور قطاراً يقل مهاجرى السيخ من بنجاب الغربية ولدى وصوله الى المحطة عثر فيه على ٢٥ قتيلاً ونيفاً ومائة جريح بطعنات خفيفة وخطرة، وثلاث بنات شطرن وقطعت جثثهن ارباً ارباً.

وفى يوم الثلاثاء قبل اسبوع هاجم جمهور كبير من السيخ قطار البريد البنجابى شرقي فيروجيدور وكان فى ذلك القطار بريطانيان داوما دفاع الابطال لانقاذ القطار، احدهما المستر هرنغتون هوس سكرتير الوكيل السياسى لمقاطعتي البنجاب، والآخر الميجور روب من الخدمة السياسية الهندية سابقاً. وكان مسافراً مع زوجته وابنته الى قشمير. وقد حول القطار من جنوب لودهيانا الى خط آخر، ولما وصل شرق فيروجيدور توقف حيث وضعت العثرات على الخط. وقد حذر الركاب السيخ فى المحطة السابقة فبرحوا القطار. وبعد توقف القطار احاطه السيخ وهم مدججون بالسلاح. وقد رآهم الميجور يتقدمون ويتقهقرون طبقاً للقوانين العسكرية فى فرق عدد كل منها ١٢ رجلا تقريباً، وعلى رأس كل فرقة منها سيخى بلباس ازرق، وقد تقهقر السيخ من رصاص الركاب البريطانيين وبعض الركاب الذين كانوا يحملون السلاح وكذلك حرس القطار المسلح المؤلف من جنديين مسلمين، وآخرين هندوكيين وسيخى واحد.

هذا وقد توقف القطار وسط حقل مكسو بالعشب المرتفع الذى كان من السهل اشعال النار فيه. ولذلك قرر الميجور والمستر هوس عند الغروب انه خير لهم المبيت فى محطة مهجورة على مسافة ما من موقف القطار. وهكذا سار الركاب جميعاً وهم نحو ١٥٠ مسلماً الى المحطة، وتسلق معظمهم الى السطح، فصرع الجندى السيخى رجلاً وسط الجمهور كان يدنو من المحطة، ويبدو ان لهذا السبب لم يحاول السيخيون الدنو من المحطة فى ظلام الليل. وبعد فترة من الزمان قدمت دورية عسكرية، كما قدمت فرقة اخرى لحراسة الركاب ولما ذهب المستر هوس للتفتيش عن ماء، وجد جثث اربعة عمال المحطة المسلمين صرعى. ولما عاد الركاب الى القطار صباحاً اتضح لهم بان السيخ سلبوا كل ما كان فى القطار، وقتلوا بضعة مسلمين بقوا فى مكانهم لحراسة امتعتهم. وبالرغم من اختلال القطار غربي المحطة ايضاً فقد تمكن من الوصول الى فيروجيدور دون عائق جديد. ومما لا شك فيه، انه لولا وجود الركاب البريطانيين، لقتل ركاب القطار عن بكرة ابيهم، على ما سبق فحدث فى الماضى.

«الجاثهات» في عملها

يقول الضباط الخبيرون من البريطانيين والهنود معاً عن مذبحة بنجاب الشرقية: «انها لافظع بالوف المرات من كل ما شاهدناه فى سني الحرب» فقد اعلن السيخ حرباً عواناً على مسلمى شرقى البنجاب وقرروا ابادتهم، وهم يقتلون منهم المئات فى كل يوم، ويضطرون الالوف الى الفرار غرباً، يحرقون قرى ومزارع المسلمين فى طريقهم، ولفرط جنونهم انهم يحرقون قراهم ايضاً. وقد نظم اعمال العنف هذه كبار زعماء السيخ، مكتسحين ما يلاقونه فى طريقهم بانتظام المنطقة بعد المنطقة. ولكن فى المدن الكبيرة مثل امريتسار وجلاندار وغيرهما فيستتب سكون نسبي، لعدم بقاء مسلم واحد فيها. وقد حلقت فى آخر الاسبوع الماضى ساعتين فوق قضاء جلاندار فشاهدت نحو ٥٠ قرية مشتعلة بالنار.

تجتمع فرق «الجاثهات» السيخية وهى عصابات مسلحة يتراوح عدد افرادها بين ٥٠ و ١٠٠ رجل — تجتمع بوجه الاجمال فى احد المعابد قبل انطلاقها الى اعمال الابادة. ويتوالى قدوم هذه العصابات من البلاد السيخية الجاثهة الشمالية مسلحة ببندقية واحدة او ببندقيتين، بالقنابل اليدوية العسكرية او المحلية، برماح، و لطات و«كيربانات» حراب سيخية وهى لديهم شعار ديني. اما المسلمون فمسلحون بالنبابيت فقط فى الغالب. ومتى تهددهم الخطر يصعدون الى السطوح ويأخذون فى ضرب الطبول قصد الاستغاثة باهالي القرى المجاورة ويكونون على اهبة الاستعداد لرجم زعماء المهاجمين بالحجارة، اما السيخ فانهم يهاجمون بصورة منتظمة، حيث يهاجم الصف الامامى المسلح بالاسلحة النارية باطلاق النار ليضطر المسلمين على النزول من السطوح. ويليه الصف الثانى بالقنابل اليدوية يلقيها الى ما وراء الجدران، تتبعه موجة ثالثة افرادها مسلحون بالرماح وبالحراب وحينئذ تدور المذبحة، ويلي هؤلاء موجة رابعة معظم رجالها من الطاعنين فى السن. ومنهم جنود مسرحون، تتدلى لحاهم البيضاء على صدورهم يحملون المشاعل. وهم حاذقون فى اشعال النار ويلي هؤلاء فرسان مسلحون بالحراب ينقضون بها على كل من يحاول الفرار.

وقد شاهد ضباط بريطانيون «جاثهات» تضم نساء واطفالاً ايضاً مسلحين بالحراب. وقد ارتكبت فظائع تقشعر لهولها الابدان. فقد قطعت الجثث ارباً ارباً، دون رحمة على شيخ او شفقة على امرأة او طفل. فقد وجدت فى احدى القرى ٥٠ جثة منها ٣٠ جثة امرأة. وعثر ضابط هندى على اربعة اطفال احرقوا احياء وان كان يقود هذه العصابات فى اغلب الاحيان جنود مسرحون، وهم كثيرون فى هذه الجهات، ولكن معظم رجال هذه العصابات جبناء. فان عصابة واحدة مسلحة جيداً، قد احرقت ١٥ قرية المسلمين وقتلت ٥٠٠ نفس على الاقل، توقفت امام قرية مسلمة صغيرة لم يكن لدى اهلها سوى بندقية واحدة ومسدس واحد، ولكن رجالها استبسلوا فى دفاعهم برئاسة كابتن مسرح من جيش الخدمات الهندى، وكانت خسائر المدافعين ستة فقط. وقد فرق ضابطان بريطانيان شمل جمهور غفير حاول مهاجمة قطار بعد ان حول سيره الى خط فرعى. كذلك الطيار الهندى الذي حلقت فى طيارته فرق جموع بضع عصابات باطلاقه صواريخ الاشارات.

(البقية فى الصفحة ٤)

شكر باكستان للوكالة اليهودية

ارسل حاكم دولة باكستان المستقلة البرقية التالية الى الوكالة اليهودية رداً على برقية التهنئة التى ارسلتها هذه الاخيرة (وقد نشرنا نصها فى العدد الماضى) بنيل استقلالها. وقد ورد فى هذه البرقية الاخيرة ما يلى:

«لقد كلفت من قبل القائد العظيم محمد على جناح بالتعريب عن شكره ليهود فلسطين وللشعب اليهودى فى كافة انحاء العالم على برقية التهنئة التى طيروها الينا بمناسبة اعلان استقلال باكستان.»

مشروع تقسيم الهند

ان تقسيم الهند الى دومنيونين ولد دولة عظمى فى العالم اسمها «باكستان» وعاصمتها مدينة كراتشى. ولقد انضمت الى باكستان فى الايام الاخيرة عدة امارات مستقلة معظم سكانها مسلمون. اما نظام حيدر آباد وهى المقاطعة المترامية الاطراف الغنية فقد قرر التمسك باستقلالها دون الانضمام الى باكستان او الهند.

وقد كانت صعوبة تقسيم الهند، حل مسألة تقسيم المقاطعات الكبرى فى البنجاب وبنغال، حيث خليط كبير من الهنود والمسلمين والسيخ (فى بنجاب)

وقد قررت لجان التقسيم، ان مدينة لاهور فى بنجاب وعدد سكانها ٧٠٠ الف نفس تعطى الى باكستان مع مناطق رأوتفيند، ومولتان وثلاثة اقضية اخرى. اما مدينة امريتسار — مدينة المعابد المقدسة السيخية فتضم الى الهند.. على ان السيخ غير راضين عن هذا التقسيم ولهذا فان الاصطدامات الطائفية فى بنجاب مستمرة فى قسوتها وفظاعتها.

اما بشأن تقسيم بنغال، فقد تقرر ان ميناء كلكتا يظل تابعاً للهند، وباكستان تضم اليها ثغر تشيتاغنغ وقد قسمت بنغال المركزية شطر بخط يمر من جبال الحملايا الى بوغاز بنغال.

وهذا ما دعا الى نشوب الاضطرابات على حدود الهند وباكستان، ولا تزال المعارك الطائفية تدور باقصى شدتها.



بعض اعضاء وفد المغول فى مهرجان الشبيبة الدولي

موقف مصر من مشكلة السودان

كلمة مختصرة جاءت في بيان دولة النقراشى باشا فى خطابه فى مجلس الامن اودع فيها كل ما فى قلوب المصريين من آلام وحسرة، وذلك اذ قال فى خطابه: ان المسألة المصرية الانكليزية بالنسبة لبريطانيا لا تزيد على أن تكون حادثاً من الحوادث، ومشكلة من المشكلات، ولكنها بالنسبة الى مصر لا تقل عن مسألة الحياة او الموت ...

ان الخلاف بين مصر وانجلترا اذا كان يثير بعض القلق في قلوب ساسة الامبراطورية البريطانية، فانه لا يزيد على ان يكون بمثابة وخزة عابرة من شوكة اصابت جنب اسد اثناء حولاته فى الغابة يطلب الصيد، ولكنه بالنسبة لمصر لا يقل عن مأساة كانت تشغل قلوب سكان هذا الوادى منذ نيف وستين عاما بل منذ قرن، بل منذ قرنين، منذ عاد الوعى الى هذا الشعب المسالم صاحب المدنية الاصلية القديمة، ومنذ اخذ يحس بوجوده، وما له من الحقوق فى الحياة. ولن تزال هذه المأساة الى اليوم وغداً تحتل المكان الاول من قلوب اهل مصر. حتى تجد الحل العادل السليم الذى يقر القلوب فى الصدور ...

وقد قنع مندوب بريطانيا فى مجلس الامن ان يتمسك بمعاهدة سنة ١٩٣٦ لكي يدفع كل الحجج التي تقدمت بها مصر. ولم يعبأ بما لمصر من حق فى الحياة، ولم يعبأ بما لمصر من فضل قديم على الانسانية، وفضل حديث على دولته والعالم اجمع فى اثناء الحرب الضروس الماضية. وانه لمن اعجب الامور ان يعترف مندوب بريطانيا بان دولته والعالم كله قد استفادوا من صداقة مصر اعظم الفوائد فى وقت كانت المدنية فيه مهددة اعظم تهديد في حياتها. ومع ذلك فهو لم يعبأ بالنظر فى حقائق الموقف السياسى فى العالم وما طرأ عليه من تغير يجعل مصر الحرة القوية فى المستقبل دعامة من دعائم السلام فيه ويجعل بقاء الجيش البريطاني فى وادى النيل عبئاً ثقيلاً على بريطانيا وعاملاً قوياً على تعكير الصفاء فى بلاد لا تضمر لبريطانيا عداء...

على ان التوفيق قد خان المندوب البريطانى فى تمسكه بهذه الحجة المهلهة.. لقد اقرت بريطانيا اقراراً صريحاً بان معاهدة سنة ١٩٣٦ اصبحت لا تصلح كاساس للعلاقات الدولية بينها وبين مصر فما قيمة حجة مندوب بريطانيا اذا كانت تقوم على التمسك بمعاهدة قد اعترفت بريطانيا بعدم صلاحها؟ على ان حجة المعاهدة تبطل بطلانا كليا اذا نحن تذكرنا ان مصر قد قبلت المفاوضة من قبل وارادت ارادة صريحة ان تقيم علاقتها الدولية على اساس معاهدة جديدة قائمة على الاعتراف بحقوقها كاملة، واستمرت المفاوضات حيناً طويلاً من الزمن كانت مصر فيها شاعرة اقوى شعور بانها جادة فى موقفها، لانها تعترف ان الامر متصل بحياتها فى حاضرها ومستقبلها. ولكن ممثل بريطانيا فى المفاوضات كان يتبع السنة البريطانية في مفاوضاتها — سنة الحلى الذى يعرف انه لا يناضل عن حياته، بل يحاول الحرص على كل ما فى يده وان كان فى ذلك معتديا حدود العدل والانصاف. فكان من الطبيعى لمثل تلك المفاوضات ان تنتهى الى ما انتهت اليه من فشل، ولم يبق امام مصر الا ان تستصرخ ضمير العالم المتمدن للحصول على حقها فى الحياة. وآخر ما كان ينبغى للمفاوض البريطاني هو التمسك بالمعاهدة التي اعترفت دولته بعدم صلاحها والتي اظهرت بريطانيا فى موقفها فى المفاوضات انها تضمر نية صحيحة فى تصحيح موقفها منها...

ان الذين يضمرون في نفوسهم اعجاباً بمدنية بريطانيا وخلق الامة البريطانية، ويتمنون ان تقوم العلاقة الدولية بين مصر وانكلترا على اساس شريف يزيل معرات الماضى ومظالمه، قد اصابتهم اكبر صدمة من خيبة الامل مرتين متتاليتين: الاولى فى المفاوضة، والاخرى فى الدفاع بمجلس الامن. وان اكبر ما نحسه من الأسف هو ان هؤلاء الذين يميلون الى صداقة بريطانيا يوشكون ان يتحولوا الى طريق اخرى يرون انها اجدى عليهم من التعلق بالخيال. وذلك ان يعملوا جاهدين على انتهاج خطة اخرى والبحث عن طريق عملية اجدى عليهم وعلى مصر من تمني صداقة شريفة يظهر انه لا امل فيها مع بريطانيا.

محمد فريد ابو حديد

(عن مجلة «الثقافة» باختصار)

صدقى باشا

اسف الرأى العام للحديث الذى ادلى به صدقى باشا، وطالب باستئناف المفاوضات فى الوقت الذي تعرض فيه قضية مصر على مجلس الامن ... فكان دولته اشبه بالذين يطالبون بالصلح فى وقت تكون فيه بلادهم فى الحرب!

ومما لا شك فيه ان لحديث صدقى باشا اسبابه ودواعيه، فقد كان دائماً ضد الالتجاء الى مجلس الامن .. ولكن لا ينسى دولته ان كثيرين من الانجليز مثلاً كانوا ضد الحرب، فلما دخلت بلادهم الحرب حملوا اسلحتهم، وحاربوا فى الصفوف وماتوا عند الاقتضاء..

كنا نود لدولة صدقى باشا ان يقف موقفاً آخر... كنا نود مثلاً ان ينتهز عضويته فى شركة الترام البلجيكية وفي الشركات الاخرى، وفى الدوائر الصناعية والتجارية في بروكسل ليحاول ان يكسب لمصر صوت بلجيكا وتأييدها، ويقول لها صراحة ان بلجيكا ستخسر كل شيء فى مصر اذا هى خذلت قضية مصر فى مجلس الامن!..

ان كفاية صدقى باشا العالمية مسألة لا شك فيها، ولكن لسوء الحظ ان احداً لا يستطيع الانتفاع بهذه الكفاية حتى صدقى باشا نفسه..

(«اخبار اليوم»)

العمل والعمال

ملاحظات الهستدروت على
مشروع قانون النقابات المهنية

نشرت حكومة فلسطين مؤخراً مشروع قانون بشأن النقابات المهنية على مثال القانون البريطاني. ومن المعروف انه لم تكن في فلسطين الى الآن اية مكانة خاصة لجمعيات العمال، التي كانت تسجل حسب القانون العثماني القديم بشأن الجمعيات على وجه العموم.

وقد بحثت الهستدروت مشروع القانون الجديد فتوصلت الى الاستنتاج بان ثمة بعض المزايا لهذا القانون من جهة، وبعض العيوب من جهة اخرى. وعليه، قدمت الهستدروت الى الحكومة ملاحظاتها طالبة ادخال بعض التعديلات وهي كما يلي:

١) ان يكون تسجيل النقابات (الجمعيات) المهنية اختيارياً فقط على ما هو في القانون البريطاني.

٢) تقييد صلاحيات المسجل التي وردت تفاصيلها في مشروع القانون.

٣) ان يعدل اصطلاح كلمة «عامل» بمعنى ان يشمل ايضاً موظفي الحكومة والبلديات وعمال الزراعة الخ.

٤) تعديل المادة التي تقضى على جميع موظفي النقابة بان يكونوا منتخبين فقط، بحيث تستطيع النقابة تعيين الموظفين ايضاً. ذلك لان «انتخاب» الموظفين في نقابة كبيرة — مثلاً — ليس عملياً.

٥) توسيع نطاق المشروع بحيث يشمل ايضاً مسائل الحلافات المهنية والتفاوض الاجماعي الخ، حسب مقترحات لجنة الاجور الحكومية لسنة ١٩٤٣.

على الهامش

ما الفرق بين معدة ممرضة انكليزية
ومعدات سائر الممرضات !...

اعلنت مؤخراً ٥٥ ممرضة من العرب والارمن واليهود اللواتي يشتغلن في المستشفى الحكومي عيفا اضراباً احتجاجياً بالامتناع عن تناول طعامهن وسبب احتجاجهن هذا، الطعام الغير الكافي، الذي يعطى لهن وللمرضى معاً. على ان الممرضات الانكليزيات العشر لم ينضممن الى زميلاتهن المضربات لانهن يتناولن طعامهن على انفراد. عن سائر الممرضات.

وبعد ان وعدت ادارة المستشفى المضربات بتحسين طعامهن، عدن الى اعمالهن حسب المعتاد.

هذه هي «القصة» من حيث واقعيتها وقد اختتمت بسلام. اما مغزاها فهو ان عقلية ممثلي حكومة العمال البريطانية في فلسطين لا تزال على ما كانت عليه في عهد حكومة المحافظين. وهذا ينطبق تماماً على ما وصفه مندوب الهستدروت ي. كانيفسكي في مؤتمر مكتب العمل الدولي عن موقف ممثلي عمال انكلترا وحكومة اتلي — بيفين ازاء طلب تحسين الاحوال في المستعمرات (وتعد فلسطين الآن مستعمرة بريطانية في الواقع وليست بلادانتداب !) فيما يتعلق بالاجور والتأمين الاجتماعي وغير ذلك. وقد نشرنا رسالة كانيفسكي في العددين الاخيرين من جريدتنا هذه.

اننا نعد الامر حطة من كرامتنا في مناقشة اسيادنا رجال حكومة العمال البريطانية ومندوبيهم في هذه البلاد واقناعهم بانه لايوجد فرق ما، بين معدة المرضة البريطانية وبين معدات سائر المرضات العربيات والارمنيات او اليهوديات. ولكن اقل ما يقال في الامر، انه يؤسفنا ويحزننا بقاء استثناءات كهذه تحت سلطة استعمار عمالى، اشتراكى ! فضلاً عن وجود استعمار كهذا ايضاً ! ..

انشئت في الاسبوع الماضى ثلاث قرى عمالية يهودية جديدة في البلاد. احداها في الجليل، والثانية في الساحل، والثالثة في الجنوب. وقد انشئت في السنة الاخيرة حسب التقويم اليهودى، ثلاثون قرية جديدة.

تل ابيب — ب — يستفاد من الارقام الواردة في التقرير نصف السنوى لاتحاد رجال الصناعة اليهود ان اهمية ميناء تل ابيب قد تضاعفت خلال الستة الاشهر المنصرمة اذ ازدادت كمية البضائع التى افرغت فيه خلال هذه المدة زيادة كبيرة فبلغت ٧٥,٩٨٩ طنا مقابل ٤١,٣٤٠ طناً في ذات المدة من السنة الماضية، وكذلك ازداد عدد البواخر التى رست فيها ابان المدة ذاتها فبلغ عددها ٢٠١ مقابل ١١٧ باخرة في المدة ذاتها من السنة الماضية.

العمال العرب
في سنة ١٩٤٦

قامت دائرة الاحصاء التابعة للهستدروت بتحقيق في عدد العمال العرب في البلاد خلال سنة ١٩٤٦. وبالرغم من تعسر الحصول على قيودات مضبوطة عليه فقد توصلت الى الحصول على الارقام الآتية:

في دوائر الحكومة	٢٤,٠٠٠
» اعمال الجيش	٢٧,٠٠٠
» السكك الحديدية	٧,٠٠٠
» البلديات	٣,٢٥٠
» المصانع والمهن العربية	١١,٠٠٠
» مصانع غير عربية	٢,٥٠٠
» اعمال صغيرة مختلفة	٥٠٠,
» المحاجر	١,٣٠٠
» الموانئ	١,٧٠٠
» صيد الاسماك	٣,٠٠٠
» شركات النفط	٤,٠٠٠
» اعمال البناء	٧,٠٠٠
» النقل	٤,٠٠٠
» التجارة وظائف خدمات	١٤,٠٠٠
» الاعمال الزراعية بالاجرة	٣٠,٠٠٠
» اعمال متفرقة	٦ ٧٥٠
المجموع :—	١٤٧ ٠٠٠

في سبيل التعارف اللغوى الادبى
مقتطفات بالعربية والعبرية

הַשָּׁלוֹם אֵינוֹ מַסְפִּיק. אָסוּר שֶׁהָעוֹלָם יִפְחַד מִפְּנֵי הָעֹנִי. הַכַּלְכָּלָה הַלְּאוּמִית וְהַבֵּינְלְאוּמִית הַנִּפְסֶדֶת הִיא הַגּוֹרֶמֶת עַל הָרוֹב לְמִלְחָמוֹת. אִם כֹּל הָאוּמוֹת יִשְׁתַּפוּ פְּעוּלָּה בְּמִסְחָר, בְּאַשְׁרַאי, בְּעֶזְרָה טֶכְנִית הֲדָדִית – יִתְנַגֵּד הָעוֹלָם לְמִלְחָמוֹת.

(פַּדִילָה–מְדִינַאי מֶכְּסִיקָנִי)

ان السلام لا يكفى. لا يجوز ان يخشى العالم الفقر. فان الاقتصاديات الوطنية والدولية الفاسدة هى الباعثة في الغالب على الحروب. فاذا اشتركت الشعوب جميعا في التجارة، والاعتمادات المالية، والمساعدات الفنية المتبادلة — فسيقاوم العالم الحروب.

(للسياسى المكسيكى — باديلا)

شذرات

الدعاية في الهند

من الصعب تحديد العدد المستثنى من ٣٠٠ مليون اهالي الهند الذى يعرف ما يجرى في بلاده، رغم الجهود التي تبذل في نشر المعلومات الضرورية. فان اذاعة الهند العامة تبذل قصارى جهدها لاذاعة بيان ماجريات امور بلادها، حيث تترجم الاذاعات الانكليزية فوراً الى ١٢ من ٢٠٠ لغة الهند، كما تنشر البيانات الضافية عن حوادث البلاد، ومع ذلك فان الاذاعة لا تصل الا الى اسماع القليلين من عامة الشعب. فان عدد اجهزة الراديو في كافة انحاء الهند لا يتجاوز ربع مليون. وفي بعض القرى توضع اجهزة الراديو على رؤوس الاشجار لكي تدوى اصواتها الى مسافات بعيدة.

وتصدر في الهند مئات من الصحف ولكن اكثرها انتشاراً لا تصدر باكثر من ١٠,٠٠٠ نسخة. على انه توجد بضع صحف فقط تطبع ٥٠,٠٠٠ نسخة باعتبار ان كل نسخة يطالعها ١٠—١٥ شخصاً.

وخير طريقة لاذاعة الانباء في الهند، هى «الهمس» ويقول احد موظفي الحكومة الهندية، ان بهذه الطريقة تنتشر الانباء بسرعة عجيبة، ولكنها تتناقل مشوهة في كثير من الاحيان، الى ان تذاع في النهاية بصورة معكوسة بعد سيرها وتناقلها طويلاً.

الشهرة وحقوقها

عرض شاعر شاب بعض قصائده على الكاتب الفرنسي فولتير وطلب اليه ابداء رأيه فيها. فتصفحها فولتير ثم قال للشاب:

— اسمع يا هذا، ان مثل هذه القصائد يمكنك ان تنظم بعد ان تكون ذا شهرة فقط. اما الآن فعليك ان تنظم قصائد جيدة.

الازمة المالية والاقتصادية في بريطانيا
وتأثيرها في العالم وفي فلسطين (للكاتبة الاقتصادية ج. رادت)

انه لمناسبة حلول يوم ١٥ تموز الذى كان تاريخاً حاسماً في الاقتصاديات البريطانية، فاننا نذكر في هذا الباب، بان علينا تقع الصعوبات في الواردات وتقييدها، ليس من منطقة الدولار فقط، بل ومن البلاد الاوروبية وغيرها، التي سمح لها بمقتضى معاهدة صرف رصيد الستيرلنغ (الجنيه الانكليزى) بالدولارات وسائر انواع العملة الصلبة. ولم تمض منذ ذلك الحين سوى خمسة اسابيع، واذا بالانباء تردنا بان المسألة قد سارت شوطاً بعيداً. وبتاريخ ٢٢ آب الماضى اوقفت بريطانيا المبادلات الحرة بالجنيه. كما انها بمقتضى ذلك فانها تتوقف عن الدفع بالدولار. على انه مع ذلك لم تتغير نسبة الكامبيو (الصرافة) الرسمية بين الدولار والجنيه الانكليزى.

والباعث الغير المباشر على اتخاذ هذه الخطوة. قرار بنك انكلترا بوضع حد للمشتريات الحرة للجنيهات الانكليزية في نيويورك. ومنذ الآن لا يجوز لأي كان شراؤها عداه، وبالسعر الرسمي وقدره اربعة دولارات وثلاثة سنتات الجنيه، في حين ان الافراد كانوا يصرفونها باقل من ذلك بـ ٣٠ في المائة.

اما الاسباب التى ادت الى هذه الحال فكثيرة مختلفة. ولكن يمكن اجمالها بكون الاعمال الانكليزية اصيبت بالانحطاط من جراء الحرب، اذ خسرت اموالاً منتجة كثيرة سواء في بلاد الامبراطورية، ام في الارجنتين وغيرها، كما فقدت العدد الكبير من البواخر التجارية التي كانت تدر عليها الارباح الكبيرة. اي ان مصادر الايرادات الاصلية التي يمكن تمويل الواردات بها قد اصبحت الآن في حيز الصادرات على اختلافها.

ومن المعلوم ان في انكلترا وخارجها حيث الانتاج لايعادل اية نسبة لمستلزمات التصدير، تكون النتيجة ان عجز واردات الخارج قد تبلغ قيمتها ملايين الجنيهات، اذا لم توضع هذه الحدود.

فكيف يغطى هذا العجز ياترى؟ لقد وجدت انكلترا امامها احدى طريقتين: اما الاضطرار الى احتياطى الذهب المخزون لديها وفوائده، وهو ليس بكبير، واما استعمال قرض الدولارات الذى تناولته من الولايات المتحدة. وقد اختارت انكلترا الطريق الاخيرة. ونتيجة ذلك انه لم يتبق من ذلك القرض كله، سوى ٢٠٠ مليون جنيه، اي ٨٠٠ مليون دولار.

ومن السهل القول، بانه سوف لا تمر ايام قلائل حتى تفرغ هذه العملة. فماذا عسى يحدث بعدها؟ ان هذا السؤال يرن صداه ليس في انكلترا فقط، دون ان يسمع عليه جواب حتى اليوم.

ان ثمت احتمالين — على ماترى — احدهما تعيين الاسعار في الولايات المتحدة بصورة ثابته، اى القضاء على التضخم، وهذا معلق بامريكا دون انكلترا، والاحتمال الآخر، ترقية الاحتمالات الاقتصادية في بلاد الامبراطورية بحيث لا تكون انكلترا في المستقبل متعلقة بواردات البلاد الخارجة عن كتلة الاستيرلنغ. وهذه الطريق مقبولة، لان الامبراطورية البريطانية — بدون الهند ايضاً — غنية جداً، ويكفى الاشارة الى المستعمرات الافريقية للوقوف على عظم الامكانيات الاقتصادية التي تكتنزها

على انه توجد امكانية اخرى — سلبية، وهى تخفيض قيمة الجنيه الانكليزى، نعم ان التهديد بتخفيض سعر الجنيه يعد سلاحاً ماضياً في حرب انكلترا الاقتصادية، ولكن لا يمكن التسليم بانها تنوى ذلك حدساً. فقد يقول قائل ان تخفيض سعر الجنيه عام ١٩٣١ كان تجربة ناجحة جداً، ولكن الظروف سنتئذ كانت غيرها اليوم تماماً. فقد عمت البطالة في ذلك الحين، وكان جهاز الانتاج سليما من كل عطب. كما ان البطالة كانت تعم مناطق مواد الخام، ولا سيما الولايات المتحدة، كما ان اسعار المواد كانت واطئة. وهكذا فان هذا الحزر الاقتصادى قد ساعد بكون رغم نزول العملة الانكليزية، ظلت الاسعار على حالها واطئة. وما دام بقاء البضائع رخيصة، كان من الممكن تنشيط التصدير فوراً. فها هى الايدى العاملة الكثيرة وها هو الجهاز الصناعى سليم منتظم.

وهكذا فان تخفيض سعر الجنيه عام ١٩٣١ «حقنة» الحياة لجهاز سليم لا خلل فيه.

اما الحالة اليوم فهى على غير ذلك تماماً فان الايدى العاملة الآن شحيحة، تنقصها مواد الخام ايضاً. ولذلك فلن تفيد «الحقن» الآن لتنشيط حركة التصدير، والهمة بتمامها مبذولة الآن في استزادة عدد الايدى العاملة، لكي تعمل لمصلحة سوق التصدير الجائعة.

ويتضح مما تقدم ان المشكلة اليوم انما هى مشكلة القوى البشرية. ولابد لها من ان تشتد تعقداً اذا استمرت اسعار مواد الخام في الصعود عقب هذه «الحقنة»

وهكذا فان هذه الامكانية لايمكن سلوكها، شأن الامكانية الاخرى القاضية باعتماد انكلترا على تثبيت الاسعار في الولايات المتحدة،

فلم تبق والحالة هذه سوى الامكانية الاخرى التي اشرنا اليها فيما تقدم، وهى اعادة تنظيم الاعمال وعلائق الاخذ والعطاء في انحاء الامبراطورية. على انه قد تثار الشكوك هناك، نظراً للتقاليد المتبعة في السياسة الاستعمارية البريطانية وهى عدم تنشيط القوى الاقتصادية في المستعمرات وتنظيمها.

وهكذا يصعب علينا الآن تقدير ماجريات الامور عندنا. فان اسعار الواردات لم ترتفع الآن، واكتفت الحكومة بتدقيق رخص التوريد ثانية فالغت الرخص التي تربو قيمتها على ٥٠٠٠ جنيه، على ان هذا الالغاء مشكوك في فائدته - لانه توجد واردات معينة، كالمواد الخام مثلاً، لا يمكن ان تكون قيمتها اقل من ٥٠٠٠ ج. فاذا ظل هذا النظام ساريا، يكون معناه انقطاع واردات مواد البناء. وعلى ذكر مواد الخام نقول ان اسعار الحديد قد ارتفعت في الايام الاخيرة. اما اسعار الخشب فلم ترتفع نظراً لوجود احتياطى كبير منه الآن.

وبالاجمال فان روح الغلاء يسود دوائر المستوردين. فاذا لم تبادر الحكومة والدوائر المسؤولة الى التدخل، فاننا مشرفون الآن على عهد شديد الوطأة بالمضاربات في الواردات.



شباب الهند الصينية في مهرجان الشبيبة الدولي

النور

للكاتب العبري الكبير د. فريشمان

ليل — عبيء فيه الظلام فى غرفة النوم من ادناها الى اقصاها كالغيوم الكثيفة القاتمة .

اضطجع الطفل فى مهده مغرقا فى نومه، وازاء المهد سرير نامت عليه امه.

واذا بالطفل يتمطى على حين غرة ، وينتبه ثم ينادى : اماه !

واستقظت الام ايضاً .

— ماذا تريد ، يا حشاشتى ؟

— النور ! اريد النور يا اماه ! ليكن نور ، يا اماه ! اريد ان يكون نورحالاً !

اسرعت الام الى اشعال المصباح.

— كلا يا اماه ! لست اريد مصباحاً ! لست ابغى ضوء المصباح ، لا ضوء المصباح ! ليكن نور ! انى ابغى انتشار النور على الارض قاطبة ، فيعم النور الشارع كله . اطلب ان يكون الآن نهاراً .

— ان ما تطلبه الآن مستحيل يا روحى! ان الوقت ليل الآن، وليس فى استطاعة مخلوق فى الوجود تحويل الليل نهاراً. ان امراً كهذا لا تستطيع عمله حتى الحبيبة لابنها الوحيد . تريث، تريث هنيهة ، ايها العزيز ! لا تضجر من الانتظار هنيهة ، هنيهة فقط يا روحى! فان النهار لا بد ان ينبثق !

— ولكنى اريد النهار الآن ! ليكن الآن نهاراً ! اريد ان يكون نهار دائماً !

واغرق الطفل فى البكاء .

لم تستطع المرأة احتمال بكاء طفلها. لقد كان بوسعها سماع حفيف رفرفة اجنحة ملاك الموت بصمت وهدوء ، ولكنها لن تطيق سماع صوت بكاء طفلها...

والطفل لا يزال يبكى ... اخذ الطفل ينمو ويدب ويترعرع ، وكلما قطع يوماً ازداد فى البكاء وفى طلب النهار والنور ، وكلما سمعت امه صوت بكائه ازداد هزالها، لانها لا تطيق سماع صوت بكاء الطفل ...

رباه ، يا آله النور! انها مستعدة لتضحيه كل غال ونفيس بغية حصول ابنها على النور .

سارت تبحث عن النور لاجل ولدها .

...ترى ، انى يؤخذ النور ؟

وبينما هى على مفترق الطرق تنتظر السابلة لاستجدائهم الطريق، واذا بعجوز قادمة نحوها .

— لقد خطوت شوطاً بعيداً فى الشيخوخة ، وقد علمتنى الايام حكمة . هل تطلبين النور يا ابنتي؟ النور لاجل ولدك؟ انصتي يا ابنتي : انك اذا كنت تسملين عينيك البراقتين المنيرتين ، وتقدمينهما ضحية فى سبيل ولدك ، فانه لا بد يحصل على النور الذى يبتغيه ...

فلم تتريث المرأة لحظة ، فنهضت وقدمت عينيها البراقتين المنيرتين ضحية فى سبيل ولدها . فقد واصلت النهار بالليل، والليل بالنهار فى العمل فى سبيل ولدها . لقد اشتغلت طيلة نهارها ، ولم تذق طعم الراحة فى ليلها ، حتى انطفأ ما كان فى عينيها من البرق والنور ...

على ان ذلك النور اختص الولد به وحده — وقد ابتغى ان يعم النور العالم بأسره !..

* * *

هذه الثانية تقف على مفترق الطرق تسترشد المارة الطريق .

الا انبئونى ايتها الافلاك السابحة فى الفضاء : انى يؤخذ النور ؟

واذا بعجوز تعترضها قائلة :

— لقد تقدمت بى الآن السنون وقد كنت قديماً فتاة مثلك . ولما كنت فتاة كنت اماً مثلك . فادركت بانك اذا كنت تكدين كد اليمين ، وتسيلين عرق الجبين ، الى ان يصبح شعر رأسك الحالك السواد كالليل — مبيضاً كالنهار ، حينئذ ، وحينئذ فقط ، يسطع النور من خلال ذلك البياض ويصبح النور قيد بصيرتى ابنك .

لم تتردد ام الطفل لحظة، فانطلقت تعمل فى سبيل ولدها، فى الليل والنهار، والنهار والليل يكران ويتعاقبان وهى تعمل ، تعمل بلا انقطاع او توقف ، حتى ابيضت ناصيتها السوداء ، وكان البياض في لون اللؤلؤة صفاء ، فارسل نوره الى بعد سبعة وسبعين ميلاً منها .

على ان هذا النور لم يكن قط . لان النور لم يكن عالمياً ، ولم ينر العالم بأسره ...

* * *

وهذه الثالثة واقفة تناجى الافلاك فى ابراجها قائلة :

— الا افتونى ايتها الافلاك السابحة انى يؤخذ النور ؟

واذا بريح تهب من الجهات الاربع تقول:

— اذا كنت تضحين بدم قلبك الاحمر فى سبيل ولدك ، حينئذ يصبح ذلك الاحمرار نوراً عظيما يحاكي نور الازلية .

فقالت المرأة : دم قلبى ؟ ومالبثت ان انتزعت قلبها من بين ضلوعها دون رحمة ولا شفقة ، ووضعته بين يدى ولدها . ولما اصبح قلب المرأة لدى ولدها ، اخذت الحرارة فى الارتفاع والاشتداد ارتفاع حرارة الشمس وشدة وهجتها ، فانار يوما واحداً ، وانار ليلة واحدة ، ثم انار سبعة ايام اخرى بلياليها ، مرسلاً نوره امام الولد .

على ان هذا النور لم يكن نوراً عالمياً ، ينير البسيطة جمعاء ، ويبعث نوراً ابدياً دون خبو او افول .

ولا تزال المرأة هائمة على وجهها تفتش ...

— اين النور ؟ اين النور ؟ الا انبئونى اين النور الذى ينير لولدى مدى الحياة ، ذلك النور الذى ينير البسيطة جمعاء من جراء ولدى ؟! .

واذا بشيخ عجوز قادم لالقائها .

— انك اذا جمعت كتب العالم بأسرها ، كتب الحكمة والعلوم ووضعتها بين يدى ولدك — حصلت على ما تشتهين وتتمنين !.

اخذت المرأة تجمع كتب العالم طراً . كتب العلم والمعرفة ، وتدعو العلماء والحكماء لتلقين ولدها كل حكمة وكل علم .

اخذ العلماء والحكماء يلقنون ولدها العلم والحكمة ، فابصر النور ، نوراً شعاعا عظيما جداً . ولكنه متى تطلع الى الخارج لحظة ، ابصر الظلمة تحيط به من كل جانب ، فلم يشمل النور سواه ، فازدادت آلامه ، واشتدت اشجانه .

واصبح الصبى غلاماً ، والغلام رجلاً ، والرجل بائساً جداً ..

ان من يطلب النور الخالد، النور الذى يعم البشرية جمعاء — لن يجد مرتعاً من الهدوء والطمأنينة .

وبينما هو يبحث عن النور. وقد كرت الايام وتعاقبت السنون ، وقد اضناه تعب البحث ، وهاجمته الشيخوخة بخيلها ورجلها ، وسئمت نفسه حياة الشرود —

واصبحت قدماه تؤلمانه من كثرة السير والتنقيب ، وفؤاده يوخزه من كثرة البحث والتفكير —

واصبح شعر رأسه الحالك السواد مبيضاً ايضاً ، حتى اخذ يبرق بلونه الناصع —

ودار عليه دولاب الزمان ، واخذ ولده يطالبه بما قد قضى هو نفسه العمر فى طلبه —

وبينما هو يدور هنا وهناك، واذا به يصل يومه، ذلك اليوم الاخير المشؤوم وبدل النور الذى ابتغاه وطلبه طلبة الحياة ، اخذ يبصر ملاكا محاطاً بالظلمة والافول ، ذا الوف من العيون السود المرعبة...

واذا به يدرك على حين غرة: انها سنة الدهر . النهار والليل يتعاقبان ، والشتاء والصيف يتناوبان ، والنور والظلام يتواليان ، والبرد والحر يتنافسان ...

دعا ابنه الى فراشه قائلاً له : اصغ الي ياولدى ، لقد نشدت النور، فاصبت الغبطة ، فان طالب النور يبصر النور ايضاً ! ..

تعريب الدكتور نسيم ملول



ايده لوبينو — كوكبة سينمائية يهوددية

المجزرة بين السيخ والمسلمين

(البقية من الصفحة ٢)

خوف موظفي السلطات

اضيف فى زمن الاخير الى طوابير حرس الحدود الثلاثة ، طابور رابع . على ان عليها المحافظة فى ثلاثة اقضية مترامية الاطراف ، وهذا فوق طاقتها . فانها لا تكاد تتلقى نبأ عن عصابة ، وتنطلق القوة لمطاردتها حتى تكون العصابة قد ولت الادبار متنقلة الى مكان آخر . وعدا ذلك فقد حدث ان جنوداً سيخيين وهنود ابوا اطلاق النار على عصابات السيخ. او تعمدوا الخطأ فى الرماية . وقد نزع السلاح عن رجال الشرطة المسلمين فاخذ الشرطيون السيخ يشتركون مع العصابات فى السلب والنهب واعمال التقتيل. وقد ضعفت السلطات المدنية بدرجة كبيرة من جراء اقالة الكثيرين من الموظفين الانكليز من الوظائف الرئيسية ، واستبدالهم بالجملة بموظفين هنود ، وهذا ما دعا الى انهيار سلطة الحكومة وعجزها عن القبض على ناصية الحالة. وقد تلقى الموظفون الذين لا يميلون الى العامة رسائل التهديد فاصبحوا فى خشية على حياتهم . وقد جردت السلطات المدنية فى جلاندار الشرطيين المسلمين من السلاح ، وحظرت على السلطات العسكرية توقيف جنود مسلمين على حدود المدن . اما الجنود الذين ارسلوا الى المدن وهم سيخيون ودغريون وجاتهيون فلم يحاولوا قط منع وقوع المذبحة فى المدينة يوم الاربعاء الماضى او الحيال دون السلب والنهب واعمال الاحراق بعد ذلك .

وهكذا خلقت مسألة مهاجرين عظيمة النطاق والتعقد ، التي لا قبل للسلطات المدنية كبح جماحها . اما السلطات العسكرية فقد قامت باستطاعته حتى ان حمالي وفراشى الكانتينات اخرجوا للقيام بالحراسة ، والمهاجرون ينزحون كالتيار الجارف بعدد غفير . فان فى معسكر اقامتة العسكرية بجوار جلاندار فى حينه ، وقد استولت عليه السلطات المدنية يأوى ما يربو على ٨٠٠٠٠ نفس وزع عليها طعام وجبة واحدة خلال خمسة ايام ، والجنود منتشرون فى مساحات شاسعة ، ولذلك كان نجاحهم فى تفريق شمل العصابات ضئيلاً جداً ، كما ان المعتقلين يطلق سراحهم فوراً تقريباً بواسطة السلطات المدنية. على انها افلحت فى اعداد اماكن محصنة للمهاجرين .

ويزعم السيخيون ان هذا انتقاماً على ما فعله المسلمون فى راولفندى فى السيخ فى شهر آذار الماضى ، اخذاً بثأر اخوانهم المسلمين الذين ابادهم الهنود فى بيهار، اخذاً بثأرهم فى حوادث نواكالي الذى كان انتقاماً لاضطرابات كلكتا .

وهكذا تطول السلسلة ، والعنف يولد العنف. على ان الهند لم تشاهد بعد مثل هذا الجنون الحالي الذى يلطخ سمعة السيخ الطيبة، بعد ان اصبح اسمهم مرادفاً للبطولة فى الحربين العالميتين . ولهذا فلا يضع حداً لهذا الجنون المطبق، سوى جهود الزعماء المخلصين .

(لمكاتب التيمس فى ٢٥ آب)

حيفا — ب — صرح احد كبار رجال الصناعة اليهود فى فلسطين بان التجارب التي قام بها مصنع يهودى معروف لصنع جميع اصناف احواض الحمامات قد تكللت بالنجاح وان هذا المصنع سيبدأ عما قريب بعرض نتائج تجاربه فى السوق واضاف الى ذلك ان هذه الاحواض تفوق ما كان يجلب منها من الخارج جودة وجمالا ورخصا .

لماذا رفض المنة؟

(البقية من الصفحة ١)

وعطاء مملين ، وافقت الحكومة في آخر الامر على جعل نساء واطفال هذه الباخرة فى رأس القائمة وقد نقلتهم الى هنا فعلاً. اما ازواجهن ووالدوهن فبقوا في قبرص . وهكذا فان عواطف حكومة الانتداب الانسانية قد حكمت على النساء والاطفال بالانفصال عن ازواجهن ووالديهم شهوراً كثيرة، دون استطاعتهن الشروع فى تنظيم حياتهن في البلاد ، حياة العمل والارتزاق واقامة عماد بيوتهن. ولذلك فان معنى هذا العمل الانسانى فى الواقع كانت نتيجته شطر العائلات وتبديد افرادها شذر مذر ، حيث ظل شطر من كل من تلك العائلات معتقلاً مشرداً ، وعلاوة على كل ذلك مبددة افرادها، مقطعة اوصالها .

وهذا ما دعا هؤلاء النساء الحوامل الى رفض هذه «المنة» وعدم تقلدهن هذا الانعام .

ذلك لان حكومة بيفين قد زجت فى فرشة قراقوش، ليس الوطن القومى اليهودي والهجرة اليهودية فحسب ، بل زجت فى سرير قراقوش الانسانية البريطانية ايضاً ... «دافار»

تحويل الفحم الى غاز

فى بطن الارض

(بقلم ريتشى كلادر)

انه اذا كانت بريطانيا تستخرج من الفحم ثلاثة اضعاف ما يستخرجه كل عامل الآن، تنجم عن ذلك نتائج عظيمة وحينئذ يصبح فى استطاعة بيفين املاء محفظته الوزارية بالفائض من الفحم ، وبذلك يستطيع حل المشاكل الاوروبية دون الاستعانة ببرنامج مرشال . حيث كان ستافورد كريبس ينتج البضائع للتصدير بقدر ما شاءت له اهواؤه ، كما ان ستريتشى كان بوسعه الحصول على واردات من المواد الغذائية على ما يشتهى ويريد .

وقد بحث الكيمائيون فى المؤتمر الدولي الكيماوى الذى انعقد منذ زمن قريب طرق استزادة مقادير الفحم المستخرجة ، بواسطة بث غاز الفحم تحت سطح الارض . على انه يلوح لي بانهم ما زالوا بعيدين عما يبتغون .

فى منجم غورلوفكا (السوفييت)

توصل الروس الى تحويل حفريات مناجم غورلوفكا الى مصنع للنفط، حيث يمكن لكل عامل انتاج الغاز للوقود ما معدله ٧٥ طناً من الفحم فى الشهر . وهؤلاء العمال ليسو معدنين طبعاً. وهذا المنجم يفوق المناجم الثلاثة الكبرى الاخرى لتبخير غاز الفحم تحت الارض . حتى ان كمية ٣٠ الطن الضئيله التي يستخرجها كل عامل شهرياً فى مشروع دونيتس فانها تفوق كمية ٢١ الطن وهى متوسط ما يستخرجه العامل فى بريطانيا .

وقد سمع المؤتمر بخطط الروس التى لم تعد بعد فى حيز التجارب ، لان هذا العمل يشمل واحداً فى المئة من مجموع الانتاج الروسى ، وسمعوا كذلك ايضاً عن التجارب الكبرى التي تجرى فى البلجيك وبلياما فى الولايات المتحدة .

وهذا التبخير فى جوف الارض معناه تحويل الفحم الى غاز الفحم داخل شرايين الفحم بالذات ، دون حاجه الى قطع الفحم نفسه واستخراجه الى وجه الارض .

شذرات

حمد ربه ...

سطا لص على منزل لدى تغيب صاحبه فى عمله، فقبضت عليه النساء — وكن سبعاً ، وانهلن عليه بالضرب والتخديش والعض والقرص ، ولم يزلن كذلك حتى اتى الشرطى .

فلما رأى اللص الشرطى، تنهد تنهد الارتياح وهو يقول : الحمد لله!..

تطليع الروح ...

اعتاد طفل على ان يسمع من امه ان غسل الثياب يطلع الروح.

فى ذات يوم عاد والده من عمله فوجده يلعب فى الحديقة وحده، فسأله :

— اين امك ؟

— انها تطلع الروح !..

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب